من أعمال العشر الأول من ذي الحجة

- الصلاة: يستحب التبكير إلى الفرائض، والإكثار من النوافل فإنها من أفضل القربات. فالرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك إليه بها درجة، وحط عنك بها خطيئة) (رواه مسلم)، وهذا في كل وقت.

-الصيام: لدخوله في الأعمال الصالحة، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر» . (رواه أحمد وأبو داود والنسائي).

-التكبير والتهليل والتحميد: لما ورد في حديث ابن عمر السابق: «فأكثروا من التهليل والتكبير والتحميد»

قال الإمام البخاري "كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما"، وقال أيضا: "وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهلل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرا". وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات وعلى فراشه، وفي فسطاطه، ومجلسه، وممشاه تلك الأيام جميعا، والمستحب الجهر بالتكبير لفعل عمر وابنه وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين... صيغة التكبير: ورد فيها عدة صيغ مروية عن الصحابة والتابعين منها: - الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرا. - الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، والله أكبر، ولله الحمد. - الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

-صيام يوم عرفة: يتأكد صوم يوم عرفة، لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال عن صوم يوم عرفة: (أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) رواه مسلم . لكن من كان في عرفة حاجا فإنه لا يستحب له الصوم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة مفطرا.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين